

تفسير الثعلبي

أبي عبيد عندي حسن والأشباع الفرق المتشابهة في مذهب أو دين ونحوه الأول شيعة للآخر والآخر شيعة للأول وكل شيء فعلته الأمم المهلكة في الزبر أي مكتوب محفوظ عليهم إلى يوم الحساب قاله ابن عباس وغيره ومستطر أي مسطر وقرأ الجمهور ونهر بفتح النون والهاء على أنه اسم الجنس يريد به الأنهار على أنه بمعنى وسعة في الأرزاق والمنازل قال أبو حيان وقرأ الأعمش ونهر بضم النون والهاء جمع نهر كرهن ورهن انتهى .

وقوله تعالى في مقعد صدق يحتمل أن يريد به الصدق الذي هو ضد الكذب أي المقعد الذي صدقوا في الخبر به ويحتمل أن يكون من قولك عود صدق أي جيد ورجل صدق أي خير والمليك المقدر □ تعالى □ وقال الثعلبي في مقعد صدق أي في مجلس حق لا لغو فيه وتأثيم وهو الجنة عند ملك مقدر وعند إشارة إلى القربة والرتبة انتهى ص قال أبو البقاء في مقعد صدق بدل من قوله في جنات انتهى قال المحاسبي وإذا أخذ أهل الجنة مجالسهم واطمأنوا في مقعد الصدق الذي وعده □ لهم منهم في القرب من مولاهم سبحانه على قدر منازلهم عنده انتهى من كتاب التوهم ثم قال المحاسبي بإثر هذا الكلام فلو رأيتهم وقد سمعوا كلام ربهم وقد داخل قلوبهم السرور وقد بلغوا غاية الكرامة ومنتهى الرضى والغبطة فما طنك بنظرهم إلى العزيز العظيم الجليل الذي لا تقع عليه الأوهام ولا تحيط به الأفهام ولا تحده الفطن ولا تكيفه الفكر الأزلي القديم الذي حارت العقول عن إدراكه وكلت الألسن عن كنه صفاته انتهى